

المتـ وارضـ

الأرنب الجبلى - الأرنب البرى - فأر العنابة -
الفأر النّوّام - كلب الماء - فأر البيت - أبوشوك



مجموعة القوارض

الأرانب .. الفئران .. وبقية الحيوانات التي تفرض الاشياء والأطعمة ، لو كانت منذ آلاف السنين قد عاشت وتناسلت وتكاثرت بأعدادها الضخمة ، دون أن يقضى عليها الناس أو تفتك بها الأوبئة . لكانت هى الحيوانات المسيطرة على العالم كله .

توجد القوارض فى كل مكان فى الدنيا .. فى الجحور .. فى الشقوق .. فوق الأشجار .. وتحت الأرض .. وفى الماء . وكلها ذات وبر ولها ذبول . وأعدادها هائلة وتتغذى على كل شىء من المواد الغذائية للإنسان والحيوان ؛ فهى تأكل جذور النباتات وجذوعها .. كل شىء .. كل شىء تفرضه هذه الحيوانات .

وتمتاز بأسنانها .. إذ يوجد فى كل فك سنان قاطعتان طويلتان مقوستان . والأسنان مخوفة من داخلها وأطرافها تشبه (الأزميل) الصغير .

والقوارض لها شفاه مشقوقة .. ولها قناة هضمية طولها خمسة أضعاف طول الجذع ، مزودة بغدد كثيرة تساعد على هضم خلايا النحل .

وحواس القوارض قوية ، وبخاصة حاستا السمع والشم . وتكمن حاسة اللمس فى شواربها الطويلة .. ومع هذا فموهبة الذكاء عندها قليلة .. ولولم تكن حواسها قوية لما أمنت على أرواحها .

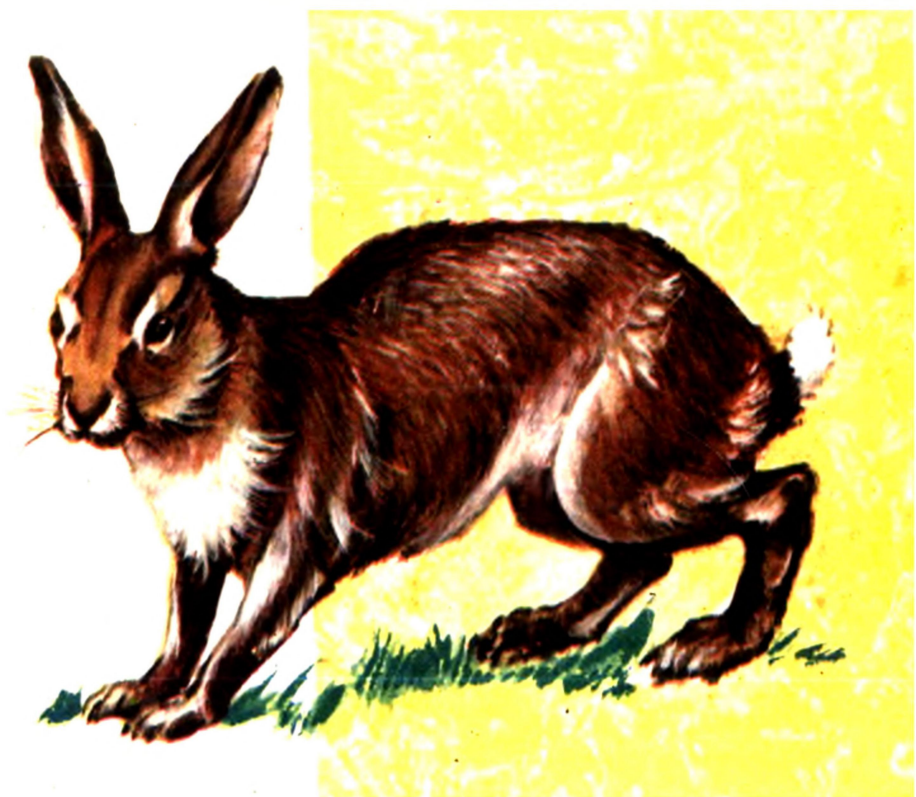
الأرنب الجبلى

طوله نحو خمسة وسبعين سنتيمترا . ووزنه حوالى خمسة كيلو جرامات ، وقد يصل إلى تسعة . له فرو كثيف ، رمادى ذواحمرار على ظهره . وابتضاض على بطنه . مما يجعل لونه أشبه بلون تربة الأرض ؛ لكيلا يميزه العدو .

له سستان مديبتان قاطعتان خلف قواطع أسنانه العليا . عيناه كبيرتان لونهما أصفر أو أحمر . تحيط بهما دائرة حمراء باهتة .. أذناه مستطيلتان بطول رأسه وله ذنب قصير .

رجلاه الخلفيتان أطول من الأماميتين بكثير . مما يسمح له بالقفز العالى والجرى السريع . وهو حيوان جبان يخاف من أى شىء . يستطيع أن يقف بلاحركة ، حين يخاف ، ليخدع مهاجمه ، حتى إذا اكتشف أمره هرب بقفزات واسعة إلى الأمام وإلى اليمين والشمال بسرعة فى طريق معوجة .

ويرقد طوال النهار فى مكانه . حتى إذا جاء الليل يقصد المزارع ، فياكل البرسيم والكرب والقمح . وحين تغطى الثلوج الحقول ، يقرض قشور الأشجار ، ويتلفها . يتوالد أربع مرات خلال فصل الصيف . وتستقل الأنباء عن آبائها بعد فترات قصيرة .. ولا يتجاوز سن الأرنب الجبلى ثمانى سنوات . والصيادون لا يمهلون هذا الأرنب . فهم يصيدونه حيثما وجدوه . ويعتبرونه صيدا ثميننا جدا .



الأرنب البرى

أصل الأرنب البرى من أوربا الوسطى وشمالى أفريقيا ، ولكنه انتشر فى كل أنحاء العالم . وخاصة فى استراليا ونيوزيلنده . حيث أصبح خطرا شديدا على المزارع والأحراش . والأرنب البرى أصغر حجما من الجبلى ، ويختلف عنه فى عاداته كثيرا .. ويحفر الأرنب البرى جحره برجليه الأماميتين القويتين فى الهضاب .. كسرداب ضيق ينفتح فى الفضاء الواسع . وتتصل سراديب الأرناب البرية .. ويبقى الذكر مع الأنثى محتفين طوال النهار ويخرجان ليلا إلى المراعى مجموعات . ويحذر شديد . حتى إذا لاح خطر . يضرب الأرنب برجليه الخلفيتين ضربات قوية . لإنذار المجموعة فتهرب كلها .

تتزوج الأرناب البرية . لتلد الأم من أربعة إلى اثنى عشر أرنبا . كل خمسة أسابيع : فى الفترة التى تبدأ من مارس وتنتهى فى أكتوبر من كل عام . وبعملية حسابية بسيطة . تجد أن كل زوج من الأرناب يستطيع أن ينجب خلال أربعة أعوام مليوناً ومائتين وأربعة وسبعين ألفاً وثمانمائة وأربعين أرنبا .. عدد هائل ، هائل جدا .

ويمكن استئناس الأرنب البرى وتربيته لنستفيد من لحمه الأبيض وفرائه الجيد الذى تصنع منه القبعات والمنسوجات اللينة الدافئة .. أما إذا تركته فسرعان ما يعود لطبيعته البرية .



فأر الغابة

منتشر جدا في غابات أوروبا - آسيا حتى شمالى الصين . وهو حيوان صغير طوله حوالى ٢٤ سنتيمترا ، وارتفاعه حوالى عشرة سنتيمترات . ولكنه حيوان نشيط متحرك . رأسه مستدير وعينه كبيرتان بارزتان فيهما مكر وفضول . فروته لونها أسمر ضارب إلى الحمرة صيفا ، سمراء رمادية شتاء ..

في كل كف من رجليه الأماميتين أربع أصابع ، وفي كل كف من الرجلين الخلفيتين خمس أصابع ، كلها مزودة بأظافر متينة ، تمكنها من تسلق الأشجار بسرعة ، حيث تعيش فئران الغابة فوق الأشجار . وذيل فأر الغابة طويل مقوس إلى أعلى . ووبره كثيف يغطيه ريش ينشره الفأر حين يقفز قفزة طويلة فيساعده على الهبوط (كالباراشوت) كالمظلات الواقية . وفأر الغابة يسعى بالنهار للحصول على غذائه ، فيأكل البراعم والصمغ والبذور والفواكه الجافة . وشكله لطيف حين يأكل الفواكه الجافة ، إذ يجلس على رجليه الخلفيتين . ويفتح الفواكه بيديه الأماميتين .

ويختزن فأر الغابة غذاءه تحت الأشجار أو في تجاويفها ، حتى فصل الشتاء .
وفأر الغابة يعيش في العشاش التي تهجرها الطيور . ولكن عندما يتزوج بيني عشا
لنفسه ويفرش أرضيته بالعشب اللين . وتضع الأنثى من ثلاثة إلى سبعة صغار
عمياء عارية ضعيفة ، ترضعها وترعاها ثم تدرّبها على القفز . وفي الشتاء تهجر
حيوانات فأر الغابة من الأماكن الباردة إلى أماكن أكثر دفئا . وعدوها اللدود هو
ثعلب الصحراء ، الذي لا تقدر على الإفلات منه مهما تكن سرعتها في الجري
أو القفز .



النَّوَام

حيوان صغير ، لا يزيد طوله عن ستة عشر سنتيمترا . وله ذيل بنفس الطول ، له شعر طويل غزير ليس به ريش . وهو ذو فروة رمادية ناعمة .. والرأس .. صغير ، والشوارب طويلة ، وله عيون فيها حيويه . وأذناه ملساوان . ويعيش الفأر النوام فوق الأشجار قريبا من البحر وينزل على جذوعها ، ورأسه إلى تحت . وله قفزات بين فروع الأشجار مثل فأر الغابات . .

وينام الفأر النوام طول النهار في جحره ويصحو عند المساء ، فينظف جسمه بأرجله الأمامية ، وهو جالس وذيله بين أرجله الخلفية ، ثم يخرج ليبدأ غاراته على بساتين الفاكهة . فيملا بطنه بالجوز والكريز والبرقوق ، وكذا بالبيض وصغار الطيور التي لم ينبت ريشها .

ويخزن طعاما في مخابئ يحفرها في تجويف الشجر أو الجدران . حتى يأكل منها طوال فصل الشتاء ، لأنه لا يخرج طوال هذا الفصل . وهو حيوان نشيط ماكر لا تستطيع إمساكه من ذيله ، فهو يترك خصلة من الوبر مع جزء من ذيله في يد من يمسك به ، ويفر هو بعيدا .

تلد الأنثى مرتين خلال كل صيف . وفي كل مرة من ثلاثة إلى سبعة صغار . والفئران النوام تشترك بعضها ببعض حين تجتمع في الجحور في أول الشتاء ، وتنام مجموعات ، يدفىء بعضها البعض . تخفى رؤوسها بين أرجلها الخلفية وتغطي نفسها بأذناها الطويلة ، وتظل نائمة طول فصل الشتاء .

لذا سموها الفئران النوام .



كلب الماء "الإنديس الأوربي"

أكبر القوارض في أوروبا . طوله حوالى مائة وعشرون سنتيمترا منها ثلاثون هى طول ذيله . رأسه مستدير . حبات عيونه رأسية وأسنانه القواطع قوية . أذناه صغيرتان .. لأرجله القصيرة غشاء على أصابعها يساعدها على الحركة فى الماء .. وجسمه الملفوف يساعده على العوم مع ذيله الذى يشبه الدفة . ولذلك فهو يسبح بسرعة ومهارة فى مجارى المياه التى يعيش قريبا منها فى مجموعات كبيرة .

وهو حين يسبح يرفع رأسه عن الماء . ولا يحب الغطس . له وبر طويل لامع يمنع الماء من أن يبلل فروته الصوفية اللينة التى يبلغ سمكها سنتيمترين . وهى تدفئ جسمه عندما يسبح فى المياه الباردة .

ويخرج كلب الماء . من غدة خلف جسمه . رائحة كريهة يتركها فوق الأكوام الموجودة خارج جحوره ، ليستدل بها على مكان الحجر . ويفضل كلب الماء الخروج ليلا للبحث عن طعامه ؛ فيخرج من جحوره التى يحفرها تحت الأرض ويكون لها منافذ تحت الماء . ويخزن بها جذوع الأشجار من الصفصاف والدردار والباتولا ، ويقترضها ويلتهمها بسرعة .

ويبنى كلب الماء أحيانا السدود من جذوع الأشجار . لينظم تدفق المياه ويسد
ثقوبها بفروع الشجر وأوراقه ، وبالتراب الذي ينقله أو يعبئه برجليه الأماميتين . وهو
نشط مجد .. عدوه الانسان الذي يصيده للحصول على فرائه الثمين . وقد أصبح
كلب الماء نادرا قليل العدد . لا يوجد منه إلا بعض مجموعات على طول نهر الراين
الجنوبي وفي جنوب الترويج وفي بعض المستنقعات في روسيا .



فأر البيت

الفأر الصغير العادى الذى نراه فى البيوت .. صغير الحجم ، له ذيل طوله حوالى تسعة سنتيمترات وجسمه مغطى بوبر قصير. له فم مدبب وعيناه صغيرتان حادثان . أرجله قصيرة نحيفة لها أصابع يمسلك بها الأشياء . ومن المناظر اللطيفة أن نراه جالسا على رجله الخلفيتين ، وقد أمسك بيديه الأماميتين بعض الطعام يقربه من فمه ليأكله .

وهو سريع الجرى يحب التجوال فى جميع أنحاء المنزل . يأكل كل شئ ، ويقرض كل شئ ؛ كتب .. أثاثات .. قماش .. ويفضل أن يعيش فى المطبخ ومخازن الطعام ويترك برازه فى كل مكان ، وله رائحة كريهة .

يكبر الفأر الوليد بعد شهر واحد ، بعدها يستطيع الإنجاب وتلد الأنثى بعد عشرين يوما ، بعد أن تهئ لنفسها جحرا لينا من الورق أو القماش أو خيوط الصوف ، وتضع من أربعة إلى سبعة فئران صغيرة عارية وردية اللون . والفأر المنزلى ينتشر فى كل مكان فى الدنيا .. ويحتاط الناس لذلك فينظفون مساكنهم دائما وقد يقتنون القط لأنه ألد أعداء فأر البيت .



أبوشوكُ أو الدلدل العادي

حيوان لا يزيد طوله عن ستين سنتيمتراً ، وارتفاعه حوالى خمسة وعشرين سنتيمتراً . ويبلغ وزنه حوالى عشرة كيلو جرامات . له جسم مكور ، وهو قليل الحركة .. كسول . ومع ذلك فهو يخيف أكثر الحيوانات شراسة كالنمر والفهد .

تتحاشاه الحيوانات كلها ولا تقرب من أشواكه السوداء القاتمة ، القوية المدببة . (قد يصل طول هذه الأشواك إلى ٣٥ سنتيمتراً) . فهي تشبه السلاح . تدافع عن صاحبها .

وأبوشوك يعيش فى المغارات . وهو يحس بالخطر . فينفخ ويصرخ وتقلص عضلاته الجلدية وتبرز أشواكه ويجرك ذيله بسرعة . فيحدث ضجة كبيرة مصدرها أشواكه الكبيرة حين يصطدم بعضها البعض . ويهاجم أبوشوك خصمه بأن يغرس فى جسمه الأشواك . ويسكن أبوشوك فى المناطق الحارة والمعتدلة . ولا يحب الأماكن الباردة . وهو حيوان ليلي يقضى نهاره مستريحاً فى جحره ويخرج لليل . تضع الانثى فى شهور الصيف الحارة من صغيرين إلى أربعة صغار . تربيها حتى تشتد أشواكها .

وتقضى حيوانات أبو شوك الشتاء فى جحورها . ولكنها لا تغط فى النوم . وعلى كل حال فهي تخزن كميات من الفواكه والجذور وقشور الأشجار تكفيها طوال فصل الشتاء .



وزارة الثقافة
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

أ- الحيوانات

- ١- الحيوانات الراقية "جزء أول"
- ٢- الحيوانات الراقية "جزء ثانی"
- ٣- كلاب الخدمة
- ٤- كلاب الصيد
- ٥- كلاب المرافقة
- ٦- الحيوانات "المقطوط"
- ٧- المقطوط
- ٨- ابن عرس
- ٩- الضباع والسنائير والذبابة
- ١٠- الحيوانات الثديية المجنحة وآكلة الحشرات والزغضية
- ١١- الصوارض
- ١٢- الأبتار
- ١٣- الأغنام
- ١٤- امتياتل
- ١٥- العنزلات
- ١٦- الخراف والإبل
- ١٧- الخنازير وأفراس البحر
- ١٨- الخريت والسناد والغيل
- ١٩- المجداد
- ٢٠- الحيوانات ذات الخراطيم والقيطسية وأبقار البحر
- ٢١- الحيوانات ذات الأسنان الرديئة والثديية الكيسية

ب- وحيدة المسلك

٢- الطيور

- ٢٢- الطيور الجارحة "جزء أول"
- ٢٣- الطيور الجارحة "جزء ثانی"
- ٢٤- الطيور المتسلطة
- ٢٥- العصفائر الدورية "جزء أول"
- ٢٦- العصفائر الدورية "جزء ثانی"
- ٢٧- العصفائر الدورية "جزء ثالث"
- ٢٨- الدواجن
- ٢٩- الحمام
- ٣٠- الطيور طويلة الأرجل "جزء أول"
- ٣١- الطيور طويلة الأرجل "جزء ثانی"
- ٣٢- الطيور مكففة الأقدام
- ٣٣- اللدواج

ج- الزواحف

- ٣٤- الزواحف
- ٣٥- المزرذات والضفادع
- ٣٦- الأفاعي "جزء أول"
- ٣٧- الأفاعي "جزء ثانی"
- ٣٨- الحيوانات عديمة الذنب
- ٣٩- الحراديين

د- الأسماك

- ٤٠- الأسماك كاملة العظام "جزء أول"
- ٤١- الأسماك كاملة العظام "جزء ثانی"
- ٤٢- الأسماك كاملة العظام "جزء ثالث"
- ٤٣- الأسماك العظمية والملحية
- ٤٤- الحيوانات النجمية والشوكية
- ٤٥- الحيوانات الشوكية والشعرية

هـ- الحشرات

- ٤٦- الحشرات المجنحة
- ٤٧- الحشرات ذوات الأجنحة الغشائية وذات الجناحين
- ٤٨- الحشرات ذوات الأجنحة القشرية
- ٤٩- الحشرات ذوات الأجنحة المستقيمة
- ٥٠- العناكب

و- الأصناف والتقواقع والحيوانات الشعاعية

- ٥١- الحيوانات الصدفية
- ٥٢- التقواقع ذات البطون القديمة
- ٥٣- براغيث البحر
- ٥٤- الراس قديمة
- ٥٥- المائية والهلامية
- ٥٦- المشعاعية